كتاب
شرح أبيات سيبويه والمفصَّل
تأليف
عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي
المتوفى بعد سنة ٧٠٤هـ
دراسة وتحقيق

دكتور/ سامي بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني
أستاذ النحو والصرف المساعد – بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بالمندق– جامعة الباحة

الملخص

إنّ هذا الكتاب (موضوع التحقيق) – الذي يُعدُّ إكمالاً للأطروحة العلمية التي تقدّم بها الباحث: إبراهيم علي ركّة–رحمه الله–بعد تحقيقه القسم الأول منه؛ لنيل درجة (الدكتوراه) من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٤٠٣–١٩٨٣م – ذو قيمة علمية عالية، فهو الأثر الوحيد الباقي لعفيف الدين الكوفي الذي يُصار إليه للوقوف على آرائه، والأشمل للشواهد النحوية الواردة في كتابي سيبويه والمفصّل، فالكتاب غزير المادة جدًّا بما تضمّن بين دفتيه من آراء، ولغات، وآداب، وأمثال، وأخبار، يعزّ نظيرها فيما سواه، إضافة إلى حفظه نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، ونصوصًا ساقطة من كتب موجودة، وحسبه قيمة أنّه يمثّل مرحلة مهمة للعصر الذي عاش فيه مؤلفه، ذلك العصر الذي تنوّعت فيه الثقافات، وامتزجت فيه الحضارات، والعجب أنّ إكماله لم يلق عناية من المتخصصين، أو تطاله أيدي الباحثين، فظل في أرففه ردحًا من السنين حتّى وُفِّقتُ لتحقيقه.

أمَا دراسة النّص المحقق فقد كان ذا شقّين:

الأول: عُني بترجمة المؤلف (اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، تعليمه وثقافته، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته).

والثاني: اهتم بذكر نبذة مختصرة عن الـــنّص المحقّــق (موضـــوعه، وقيمتـــه، ومصادره).

ثم خُتِم العمل بثبت للمراجع والمصادر التي اعتمد عليها في هذا البحث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فإنّ هذا البحث:(شرح أبيات سيبويه والمفصل) لمصنفه: عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي (ت بعد ٧٠٤هـ)، يعد إكمالاً للبحث الذي تقدم به الدكتور: إبراهيم بن علي إبراهيم ركّة –رحمه الله– لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، حيث حقق منه: (القسم الأول فقط)، ومنذ ذلك الحين ظلّت هذه البقية من المخطوط حبيسة في مثواها: (٣٦) عامًا، لم تمتد إليها يدٌ، ولم يطّلع عليها باحث، حتى ظُنّت أنها مفقودة؛ حتّى وفقني الله تعالى للحصول على قسم منه، تبلغ عدد أوراقه (١٠) في كل لوحة منه صفحتان، تبدأ من (١٦٥ب)، حتى (١٧٠أ)، فعقدتُ العزم، وشمّرت عن ساعد الجدّ؛ لتحقيقه ونشره.. والذي دفعني إلى ذلك ما يلي:

١– تفرُّد المصنف في هذا الكتاب بجمعه بين شواهد سيبويه والمفصّل معًا.

٢– لم يلق النّص المتبقي العناية من الباحثين؛ حيث ظل حبيس الأرفف بعد تحقيق القسم الأول منه:(٣٦)عامًا.

٣– غزارة النص – موضع التحقيق– بما يحتويه من أبيات قاربت (٨٠) بيتًا ما بين شواهد، وأمثلة.

٤– نقله –في النص المحقق–نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، أو نصوصًا ساقطة من كتب موجودة.

٥– يمثل النص مرحلة مهمة للحقبة التي عاش فيها المصنف، ومدى تأثره بالثقافة اللغوية والمعرفية السائدة آنذاك.

٦– المشاركة في بعث التراث الإنساني الحضاري، والتعرف على مدى قيمته.

ونظرًا، لتقديم الدكتور: إبراهيم ركة–رحمه الله– دراسة ضافية عن المصنف وكتابه في أطروحته العلمية التي نال بها درجة الدكتوراه، فقد رأى الباحث أن هذا القسم لا يحتاج إلى دراسة موسعة، بل يكتفى فيه بتقديم لمحة موجزة، على أن يعاد النظر بعد ذلك فيما يطرأ من مستجدات خلال التحقيق، وذلك بعد إكمال ما تبقى من تحقيق المخطوط؛ لأنّ العزيمة معقودة على طباعته ونشره كاملًا بإذن الله تعالى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث –مع ما سبق–لم يغفل النصوص التي اكتنفتــه، ولا الآراء التي واجهته، ولا التراجم التي مرت به دون أن يعلق عليها، أو ينبــه إليهــا، أو يترجم لِما استوجب منها.

وقد جاء هذا العمل في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، واشتملت على جانبين:

الأول: يخص المؤلف، ويشمل: اسمه، ولقبه، ومولده ونــشأته، تعليمــه وثقافتــه، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

الثاني: يتناول فيها موضوعه، وقيمته، ومصادره.

والقسم الثاني: النّص المحقّق، وصدّره الباحث بتوثيق المخطوط، ونــسبته إلــى مؤلفه، ووصف النسخة، ومنهج تحقيق النص. ثم ذيَّله بثبت بالمصادر والمراجع التــي اعتمد عليها في هذا البحث.

وختامًا.. أسأل الله أن أكون قد وُفِّقت في إخراج هذا الــنّص المحقّــق كمــا أراده مؤلفه، ولا أدعي الكمال، غير أني بذلت فيه ما وسعني من جهد، راجيًا من الله تعــالى الإعانة والتسديد، كما أسأله سبحانه أن يثيب كُلَّ مَنْ أعانني في البحــث مــن أســاتذة وزملاء بمشورة أو نصح، وأخص منهم بالذكر زميلي الدكتور: أحمد بــن عتيــق بــن راضي المعبّدي الحربي الذي أمدّني بهذا المخطوط؛ لتحقيقه ونشره، فجزاه الله خيــرًا، كما أسأله سبحانه أن يتمّم إكمال تحقيق ما تبقّى من هذا المخطوط على أيدي الــزملاء الأفاضل؛ ليعم به النفع، وتتحقق به الفائدة.. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

القسم الأول

الدراسة

وفيه جانبان:

الأول: يخص المؤلف، ويشمل: اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، تعليمه وثقافته، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

الثاني: يتناول فيها موضوع كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصّل)، وقيمته، ومصادره.

أوّلاً: ترجمة المؤلف [1]:

اسمه ولقبه:

ترجم له عصريّه ابن الفوطي فقال: هو: (عفيف الدين أبو محمد ربيع بن محمد بن أبي منصور الكوفي القاضي الحنفي،كان من القضاة العلماء الأدباء، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي، وولي تدريس العصمتيّة، وكان أديبا فاضلا عالما بالكلام والأصول، وأنشدني ما كتبه إلى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أُخرج من دار المدرسة المغيثية سنة ثمان وثمانين وستمائة:

إنا مدحناك لا من أجل حاجتنا ... لكن لفضلك، إنّ الفضل ممدوحُ

وباب حاجتنا إنْ سدّه قدَرٌ ... فعندنا لك باب العز مفتوحُ

ولي إذا نلتها أو لم أنل أملٌ ... على فنائك ملقى الرحل مطروحُ) أ.هـ

وترجم له السيوطي، فقال:

(ربيع بن مُحَمَّد الْكُوفِي عفيف الدّين، لَهُ شرح مَقْصُورَة ابْن دُرَيْد، رَأَيْت خطه عَلَيْهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وستمِائَة) [2].

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب ١/٤٣٩-٤٤٠.

(٢) المرجع السابق ص:٤٥-٤٦.

مولده ونشأته:

لم تسعف التراجم شيئًا يتعلق بمولد المصنف أو حياته، أو رحلاته، أو مشايخه، أو تلامذته، أو وفاته، لكن ذهب الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– إلى أنّ عفيف الدين قد وُلِد قبل سنة خمس وثلاثين وستمئة من الهجرة مستندًا على بعض القرائن التي كانت في عصره[1] وأنّ نشأته كانت ببغداد.

تعليمه وثقافته:

لقد كان عفيف الدين فقيهًا حنفيًّا عالمًا بالأصول، وعلم الكلام واللغة جميعًا، يدل على غزارة علمه، وتنوع ثقافته ما حشده من معارف وعلوم في كتابه:(شرح أبيات سيبويه والمفصل)،تناولها الدكتور: إبراهيم ركة–رحمه الله– في مقدمة تحقيقه للكتاب بالتفصيل والتحليل[2].

حياته العلمية:

من الثابت تاريخيًّا أنّ عفيف الدين قد عُيِّن مدرّسًا للفقه الحنفي بمدرسة العصمتيَة فور إنشائها سنة ٦٧١هـ، وهي على نمط المدرسة المستنصرية – تعتني بتدريس المذاهب الأربعة– وقد أُسند إليه –خلال قيامه بالتدريس بها–العمل في قضاء بغداد، وقد ظلّ يمارس عمله في التدريس والقضاء إلى ما بعد سنة ٦٨٠هـ، ثم نُقل إلى المدرسة المغيثيّة، وهي مدرسة تختص بتدريس المذهب الحنفي فقط، ثم أُخرج منها سنة ٦٨٨هـ، ثم أعقب ذلك عزله من القضاء، دون أن توافينا المصادر والمعلومات عن سبب ذلك[3].

---

(١) بغية الوعاة ٥٦٦/١ .

(٢) المرجع السابق ص: ٦٢–٦٤ .

(٣) مقدمة تحقيقه للقسم الأول من: (شرح أبيات سيبويه والمفصل) ص:٤٣.

وفاته:

ليس بين يدي الباحث من النصوص التاريخية نصٌّ صريح يحـدّد تـاريخ وفـاة عفيف الدّين سوى نصٍّ لا قيمة له لحاجة خليفة[1] ذكر فيه أنّ وفاة عفيف الدين كانـت سنة ٦٨٢هـ، وقد فنّد الدكتور: إبراهيم ركّة -رحمه الله- هذا الـرأي، ورجعـه إلـى التسرُّع وعدم الدقة؛ لأمرين اثنين:

الأول: أنّ المصنف نفسه ذكر بخط يده في خاتمة كتابه: (شرح أبيـات سـيبويه والمفصل) ما نصُّه: (وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من ست سـت وتسعين وستمائة) .

الثاني: أنّ عصريّه ابن الفوطي لم يذكر وفاة عفيف الدين ضمن وفيـات العلمـاء الذين توفّوا قبل سنة ٧٠٤هـ، مع شدة حرصه على تدوين كل ما يتصل بالعلماء الذين التقى بهم، وما يعترضهم من أحداث وحوادث، مما يدل دلالة قاطعة على بطلان نـص حاجي خليفة في تحديد وفاته الآنف الذكر، بل إنّ عفيف الدين-رحمـه الله- امتـدّ بـه العمر حتى جاوز سنة ٧٠٠هـ.. وعليه، فقد ترجّح عند الدكتور: إبراهيم ركّة أنّ وفـاة المؤلّف -رحمه الله- كانت بعد سنة ٧٠٤هـ، وهو الـراجح عنـد الباحـث كـذلك.. والله تعالى أعلم.

مؤلفاته:

لم تذكر التراجم من مؤلفات عفيف الدين الكوفي إلا مؤلفين اثنين، هما:

١- شرح مقصورة ابن دريد، ذكر ذلك السيوطي في بغيته.

٢- شرح مقصورة اليزيدي، وقد ذكر ذلك حاجي خليفة في كـشفه.. وكلاهمـا مفقود.

---

(١) كشف الظنون ٢/١٤٦٢.

وأمّا المؤلَّف الذي لم تذكره التراجم، ووصل إلينا كاملًا، فهو كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل).

وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– بصحة نسبة الكتاب إليه، بما يلي:

- ذكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحًا.
- ورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

هذا، وقد استوفى الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– الحديث حول هذا الكتاب بما لا مزيد عليه إلا قليلاً؛ ولذا فقد رأى الباحث الاكتفاء بنبذة مختصرة جدًّا حول هذا الكتاب تحيط به إحاطة السوار بالمعصم، يتناول فيها موضوعه، وقيمته، ومصادره، ووصف المخطوط.. وبالله التوفيق.

ثانيًا: نبذة مختصرة عن كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل):

١- موضوعه:

لقد حدّد المصنّف –رحمه الله– عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي موضوع كتابه في صدر مقدمته في دراسة الشواهد الشعرية الموجودة في كتابي سيبويه والمفصّل، فقال ما نصّه: (فإنّي ذاكر ما اشتمل عليه الكتابان: سيبويه والمفصل من الأبيات، وما فيها من المعاني، وقواعد التصريف والمباني، مستقصيًا كشف ما فيها من الإشكال، جامعًا بينها وبين ما فيها من الأشكال) [١].

٢- قيمته:

- يعد أول كتاب يجمع بين دفتيه شواهد سيبويه والمفصل معًا.
- يعد مرجعًا موسوعيًا للشواهد النحوية، واللغوية، والأدبية، والتاريخية، والتراجم، ولغات القبائل، وأيام العرب، وسيرهم، وأخبارهم.
- نقله نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، أو نصوصًا ساقطة من كتب موجودة.. وقد أشير لها في موضعها.

---

(١) مقدمة التحقيق ص:٤٢ .

٣- مصادره في كتابه:

تبيّن للباحث من خلال القسم المحقق-وهو ما لم يقف عليه عند الدكتور: إبــراهيم ركّة- أنّ المصنف -رحمه الله- في معالجته لشواهد كتاب سيبويه قد اتخذ شرح ابــن السيرافي أصلاً يعتمد عليه، ولم يكن في الغالب يشير إليه؛ وهذا ما جعل الباحث يــسد خلل السقط في المخطوط من خلاله؛ لاحتذاء المصنف على منواله، لكنّه -للحقّ- كــان كثيرًا ما يضيف إليه فوائت لم يذكرها ابن السيرافي من أعاريب وتعقيبات وما إليها.

وأمّا في معالجته لشواهد المفصل، فقد كان اعتماده على عدد من المصادر، مــن أشهرها:

- التخمير للخوارزمي.
- الإيضاح لابن الحاجب.
- الأمالي لابن الحاجب كذلك.
- حواشي المفصّل للزمخشري.

هذا بالإضافة إلى كتب اللغة المتعددة، والــدواوين المتنوعــة، وكتــب الأمثــال، والأدب، والسِّير، والتاريخ، وغيرها..

القسم الثاني
النّص المحقّق

وفيه جانبان:

الأول:

-توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه.

-وصف نسخة المخطوط.

-منهج تحقيق النص.

الثاني:

النصّ المحقّق .

توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

لم تذكر المصادر التي اطلع عليها الباحث هذا الكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصل)، ضمن مؤلفات عفيف الدين الكوفي، مع أنه الوحيد الذي وصل إلينا من بينها كاملًا، وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– بصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه –كما سبق بيانه– ، بما يلي:

- ذكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحًا.
- ورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

وصف نسخة المخطوط:

النسخة التي اعتمد عليها الباحث في التحقيق هي نسخة وحيدة فريدة توجد في مكتبة يني جامع–تركيا، في ٨٥٩ من ١٠٤٦/٧٦١، ورقم المخطوط فيها: ١٠٦٤.

وبطاقتها: اسم الكتاب: شرح أبيات كتاب سيبويه – اسم المؤلف: ربيع بن محمد بن منصور الكوفي.

تاريخ النسخ: ٦٩٦ بآخره خط المؤلف–وخطها: نسخ معتاد – عدد لوحاتها: ٢٨٢– القياس: كبير..

هذه النسخة عدد لوحاتها:(٢٨٢) لوحة، أي تقع في:(٥٦٤) ورقة، في كل صفحة منها (٢١) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد في المتوسط ما بين (١٦–١٧) كلمة، وقد حقق منها الدكتور: إبراهيم ركّة: (١٥٣) لوحة؛ لنيل درجة الدكتوراه، وبقيت منها:

(١٢٩) لوحة، وُزّعت بين عددٍ من الباحثين، وكان نصيب الباحث منها في هذا البحث (١٠) أوراق.

هذه النسخة على كمالها كثيرة التصحيف والتحريف بسبب آثار الأرضة والرطوبة التي أتت على بعض كلماتها، فجاءت باهتة عسيرة القراءة، إضافة إلى جهل كاتب النسخة بالنحو؛ وإلى تخلُّل كثير من الخرم والسقط الخفي بين أسطرها الذي لا يُتنبه له إلا بمشقة كبيرة، وقد أشار الباحث إلى ما وقف عليه من ذلك الخرم والسقط في حواشي هذا النص المحقق.

منهج الباحث في التحقيق:

- التقيد بإخراج النص كما أراده مصنفه، وتوثيقه من مصادره الأصلية ما أمكن.
- ضبط أغلب النص بالشكل، مع مراعاة علامات الترقيم.
- تخريج الشواهد المتنوعة من مظانها، مع عزو الأبيات إلى بحورها، ونسبة ما جاء غُفْلاً عن النسبة، إضافة إلى ذكر الخلاف في الشواهد إن وجد.
- وضع عناوين الأبواب التي سيقت لها الشواهد في الحاشية؛ اتباعًا لطريقة المصنف، ومنعًا من التدخل في أصل المتن.
- وضع المضاف للضرورة في المتن بين معقوفين؛ دلالة على الزيادة أو السقط.
- ترجمة الأعلام الذين رأى الباحث ضرورة التعريف بهم باختصار.
- التعليق إلى ما يحتاج إلى تعليق.
- نماذج من المخطوط.

نماذج من المخطوط

صورة الصفحة الأولى من القسم المحقق

صورة الصفحة الأخيرة من القسم المحقق

النص المحقق

[ب / ١٦٥] قال سيبويه في المنصوبات[١] : قال حُرَيْثُ بن جَبَلَة العُذْري[٢] :

حتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إلا تَذَكُّرُهُ والدَّهْرُ أيَّتَمَا حالٍ دَهارِيرُ[٣]

(كَأَنْ) هِيَ المخففة ، و(لم يكن) التامّةُ . (أيَّتَما) نَصْبٌ على الظّرف. وهو الشاهد، وهو خبرٌ عن (دهارير) ، والجملة خبر عن الدَّهر .

وكأنه قال : حتّى كأنّ الإنسانَ لم يُوجَد في الدّنيا ، ولم يَحْدُث إلّا تَذَكُّرُهُ . وفي (كأنَّ) ضمير الإنسان .

وتقدير الكلام: حتى كأنّ الإنسان لم يُوجَد إلّا تذكُّرُهُ. والمعنى: إنَّ الإنسانَ قصيرُ العُمُر، وما مضى مِنْ عُمُرِهِ إذا مات كأنّهُ لم يُوجَد.

---

(١) ورد الشاهد بلا نسبة في : (هذا باب ما لا يَعْمَلُ فيه ما قبله من الفعل الذى يتعدى إلى المفعول ولا غيره) الكتاب ١/٢٤٠-٢٤١.

(٢) أنكر الأسود الغندجاني نسبة هذا الشعر إلى حُريَث بن جَبَلَة بقوله:

"قال س : هذا موضع المثل: اختلط الليل بألوان الحصى:

خلط ابن السيرافي في هذا الاسم؛ إنما هو جَبَلَة بن الحويرث العُذري، وقد أورد ابن السيرافي تمام الأبيات". يُنظر :(فُرحة الأديب ص ٨٦).

(٣) البيت من بحر البسيط، وقد اختُلِف في قائله مع أبيات أخرى باختلاف يسير بين ألفاظها –سيأتي ذكرها بعد قليل– إلى غير ما واحد، حيث نسب إلى حريث بن جبلة العذري كما في: (المعمرون والوصايا) ص: ٥٠-٥٣، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي١/٣٦٠ -٣٦١، والعقد الفريد ١٩٢/٣، ومعجم الأدباء ١٥٨٠/٤-١٥٨٣. وله أو لعثير بن لبيد العذري كما في لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب ٧٧٠/٢، وفي اللسان مادة "دهر"، ولعثمان بن لبيد العذري كما في نزهة الألباء ٣٤، ولجبلة العذري عبد المسيح بن بقيلة الغساني كما في الحماسة البصرية ٢/ ٩٢٤. ونُسب لرجل من أهل نجد كما في: أخبار النحويين البصريين ص (٤٨)، والخصائص ٢/ ١٧١، وتلخيص الشواهد ص (٨٨)، والمقاصد النحوية ٢٨٠/١.وبلا نسبة في: مجالس ثعلب ١/ ٢٢٠، وشرح السيرافي للكتاب ٦٢/٥، وتحصيل عين الذهب ص (١٧٣-١٧٤)، وأمالي القالي ١٨١/٢-١٨٢. وينظر الخلاف حول نسبة قائل هذا البيت في: درة الغوّاص ص: ٧٣-٧٤، وشرح شواهد المغني ٨٦-٨٧.

ويُحْكى عن عُبَيْد بن سارية الجُرْهميّ[١] أنّه قَدِم على معاويةَ – وكان مِنَ المُعمّرين، وكان قد عُمِّر ثلاثمئة سنة – فسأله معاوية عن أشياءَ كثيرةٍ حتّى قال له : أخبرني عن أعجب شيءٍ رأيتَه ؟، فقال : نزلتُ بحيٍّ مِن قُضَاعة ، فخرجوا بجنازة رجل من عُذْرة يقال له : حُرَيْث بن جَبَلة ، فخرجت معهم حتّى إذا واروه انتبذتُ جانبًا مِنَ القوم ، وعيناي تذرفانِ بالدّموع ، ثم إني [أ / ١٦٦] تمثّلتُ بأبيات شعر، وهي :

يا قَلْبُ إنَّك مِنْ[٢] أسماءَ مَغْرورُ ... اذْكُرْ[٣]، وهل يَنْفَعَنْكَ اليومَ تذكيرُ؟

قد بُحْتَ بالحُبِّ ما تُخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ ... حتّى جَرَتْ بِكَ[٤] أَطْلاقاً محاضِيرُ

تَبْغي أمورًا[٥]، فلا تدري أعاجِلُها ... خيرٌ لنفسِكَ[٦]، أم ما فيهِ تأخيرُ؟

فاستقدرِ اللهَ خَيْرًا، وارضَيَنَّ بِهِ ... فبينما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَيَاسِيرُ

يجوز في (يا قَلْبُ) ضمُّ الباءِ وكسرُها[٧]، والجملة مِنْ قولِه: (إنّك وخبرُها) : نَصْبٌ على الحكاية ؛ لأنّ النّداء في معنى القَوْل .

وقوله : (اُذْكرْ وهل يَنْفَعَنْك) : الاستفهام في قوّة النفي ، كأنَّهُ قال : اُذْكُر ولا تنتفع . وقوله : (ما تُخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ) : حالٌ ، كأنَّهُ قال : مُظْهِرًا لَهُ .

---

(١) وقيل: عبيد بن شرية الجرهمي، راوية معمّر أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا، ووفد على معاوية بن أبي سفيان، وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ٦٧هـ. له من الكتب:كتاب الأمثال، وكتاب الملوك وأخبار الماضين. ينظر: الفهرست لابن النديم ص: ١١٨، ونزهة الألباء ص:٣٤. قال عنه الزركلي " إن صح خبره فهو أول من صنف الكتب من العرب". ينظر: الأعلام ١٨٩/٤.

(٢) في شرح أبيات سيبويه: (في أسماء).

(٣) في أمالي القالي، ودرة الغواص، ونزهة الألباء، وشرح شواهد المغني: (فاذكر).

(٤) في درة الغواص: (لك).

(٥) في أمالي القالي: (تأتي أمور).

(٦) في درة الغواص، ونزهة الألباء: (فلستَ تدري وما تدري أعاجلُها .. أدنى لرشدك أم ...) وفي شرح شواهد المغني: (أدنى لرشدك).

(٧) أمّا وجه جواز الضم: فعلى حذف الياء من اللفظ، وملاحظتها في النيّة؛ فيُبنى المنادى حينئذٍ على الضم كالاسم المفرد المعرفة. وأمّا وجه جواز الكسر: فعلى حذف الياء، والاكتفاء بالكسرة قبلها دليلاً عليها، كقوله تعالى: ﴿يا عبادِ فاتّقون﴾.

و(تبغي): جاز أَنْ يكون خبر مبتدأ محذوف ، ولا موضعَ لها .

وجاز أَنْ ينتصب حالاً. وقوله: (أَمْ ما فيه) متّصلة، أي: لا تدري أيَّهُما؟. وكَسرَ الرّاءِ مِنَ اللامِ[(١)] لالتقاء الساكنين؛ وعطفَ عليهِ:(وارضينَّ به).

ومنه[(٢)]: الاسم ، والابن، وبابُه[(٣)].

وإسكانُهم اللاّمين من نحو : انْطَلْقَ ، ولم يَلْدَهُ ؛ حَمْلًا على سكون الباء مِنْ (كَبْد) إلا [أنَّهم] [(٤)] حرّكوا القاف لمّا سكّنوا اللام من (انْطَلْقَ) ، وقول الشاعر:

وذي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ[(٥)].

أصله: (يَلِدُه)، لكنّهم سكّنوا اللام وحرّكوها إلى الفتح طلبًا للخفّة .

وبين (انْطَلْق)، و(لم يَلْدَه)، و(يَتْقَه) فَرْقٌ؛ وذلك أنَّهم شبّهوا مِنَ الأوّلَيْن حُروفَهما الأصول بـ(كَبِد)، وفي الثاني شبّهوا حَرْفَيْهِ الأصلين مع الضّمير بـ(كَبِد) [(٦)].

وأوّل البيت :

عَجِبْتُ لمولودٍ وليس له أَبٌ   وذي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوَانِ[(٧)]

---

(١) يعني قوله: فاستقدِرِ اللهَ.

(٢) أي: وممّا حُرِّك الأوّلُ فيه للساكن بعده للكسر.

(٣) ينظر: المفصّل ص:(٣٦٩).

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) البيت من بحر الطويل، وهو لرجل من أزد السراة كما في الكتاب ٢٦٦/٢، وتحصيل عين الذهب ص: ٣٣٤، وصدره فيهما: أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وليس له أَبٌ، وفي وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص: ٦٦٧، وشرح شواهد المفصل ٩٨١/٢، وفي خزانة الأدب ٣٨١/٢ صدره: عجبتُ لمولود ولَيْسَ لَهُ أبٌ.

(٦) قال الخوارزمي: (إنهم يعاملون (طَلْق) مِن (انطَلِق)، و(يَلْدَه) مِنْ (يَلِدْه)، و(يَتْقَه) مِنْ (يَتَّقِه) معاملة الكَبِدْ؛ حيث يسكنون منها الباء، كأنهم عاملوا بعض الكلمة معاملة كلها، كما أنهم عاملوا الكلمتين معاملة كلمة واحدة. ومنه قراءة ابن كثير: {فإذا هِيْ تَّلْقَفُ} بسكون الياء من (هِيْ) وتشديد التاء من (تَّلْقَفُ)؛ لأنَّ (هِيت) بمنزلة: حِذْث و هِجْف). ينظر: التخمير ٤/ ٢٨٩–٢٩٠، وينظر: شرح المفصّل لابن يعيش ٢٤٣/٩. والإيضاح في شرح المفصّل ٣٦٠/٢.

(٧) سبق تخريجه في الهامش: رقم (١٥)

وَصَفَ بالجملة مِنْ (ليسَ، واسمها، وخبرها) قولَه: (لمولودٍ)، وعَطَفَ عليه (وذي ولَدٍ) موصوفاً بالجملة مِنْ قَوْلِهِ: (لم يَلْدَهُ أَبَوانِ).وأراد بالمولود: عيسى، وذي ولـد : آدم عليهما السلام[1].

والبيت مِنْ قصيدةٍ لرجُلٍ مِنْ أَزْدِ السّراة ، وبعده :

وذي شامَةٍ سوداءَ[2] فـي حُـرِّ وَجْهِـهِ   مُجَلَّحَـةٍ[3] لا تنجلـي لِزَمـانِ

ويَكْمُـل فـي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شـبابُهُ   ويَهْـرَمُ فـي سَـبْعٍ مَعًـا وَثَمـانِ

وقوله: (مُجَلّحةٍ) مِنْ جَلَحَ المالُ: إذا رعى الشَّجَر، وأصلُهُ مِنَ الكَسْف.

وقولهم: (رَدّ) ، و(مَدّ) /[ب / ١٦٦] فيها الحركاتُ الثلاثُ جريًا على ما تقدّم[4].

---

(١) ومعنى البيت واضح، لكن تفرد صاحب شرح شواهد المفصل ٢/ ٩٨١ في تفسير عَجُز هذا البيت بمعنى لا ينقضي منه العجب حيث قال:(قوله: وذي ولد: يعني به القوس، وولدُها: السّهمُ، و(لم يلْدَهُ أبوانِ): يعني: لا يُتّخَذُ القوسُ إلا من شجرةٍ واحدةٍ مخصوصة).!! وقد فنّد البغدادي في خزانة الأدب هذا التفسير، ووسمه بالخرافة. ينظر: الخزانة ٣٨٢/٢.

(٢) في جلّ كتب النحو والصرف برواية: (غرّاء)، ينظر على سبيل المثال: شرح الشافية ٢٣/٤، والتذييل والتكميل ١١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ص: (١٨١)

(٣) في جلّ كتب النحو والصرف برواية: (مجلّلة)، وينظر ما سلف في الحاشية السابقة. وأمّا رواية: (مجلّحةٍ) فلم أقف عليها إلا عند عفيف الدين الكوفي صاحبنا، وتفرّد عبد القادر البغدادي برواية ثالثة وهي:(مخلّدةٍ) وأيّدها، وفنّد ما سواها، فقال: (وروى بَعضهم: وَذي شامة (غراء) أَي: بَيْضَاء وَهَذَا غير مُنَاسِب. وحـر الشَّيْء: خالصه، وحر الْوَجْه: مَا بدا من الوجنة أَو مَا أقبل عَلَيْك مِنْهُ أَو أعتق مَوضِع فِيهِ . و(مخلدة) بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة وَالدَّال أَي: بَاقِيَة، وَهُوَ بِالْجَرِّ صفة لشامة وَبِالنَّصبِ حَال مِنْهَا للمسوغ. وروى بَعضهم: (مُجَلّلَـة) اسْم فَاعل من التجليل بجيم ولامين وَهُوَ التغطية. وَهَذَا أَيْضا غير مُنَاسب. وفسرها بَعضهم بِـذَات الْعِـزّ والجلال. ورُوِي أَيْضا:(مجلحة) بِتَقْدِيم الْجِيم على الْحَاء الْمُهْملَة وَفَسرهُ بمنكسفة وَهَذَا كُله من ضيق العطن: لَا الرِّوَايَة لَهَا أصل، وَلَا هَذَا التَّفْسِير ثَابت فِي اللُّغَة). يُنظر: الخزانة٣٨٢/٢.

(٤) الحركات الثلاث هي: الكسر على أصل التقاء الساكنين، والضمّ على إتباع حركته ما قبله، والفتح للتخفيف، أو على لغة بني أسد.

ومنه قول جرير :

فغــضّ الطّــرفَ إنّــك مِــنْ نُمَيْــرٍ فـــلا كعبًـــا بَلَغْـــتَ ولا كلابـــا[(1)]

وليس في (هَلُمَّ) إلا الفتحُ[(2)]، إلا أَنَّ الأكثر مع لام التعريف الفتحُ إذا لم تــدغم ردًّا إلى الأصل ، نحو : اُرْدُدَ القَوْمَ .

وقد فتح اللام[(3)] مِنْ قول الشاعر[(4)] :

ذُمَّ المنـــازلَ بعـــد منزلـــةِ اللِّـــوى والعـــيشَ بعـــد أولئـــكَ الأيّـــامِ

وبيتُ جرير من قصيدة أوَّلُها:

أَقِلِّـــي اللَّـــوْمَ عـــاذلَ والعِتابـــا وقـــولي إنْ أَصَـــبْتُ فَقَـــدْ أصـــابا [(5)]

أبدل النّونَ[(6)] ألفًا، مِنْ باب قوله:

---

(١) البيت من بحر الوافر، ينظــر: ديوانــه ص: ٧٥، والكتــاب ٥٣٣/٣، والمقتــضب ١٨٥/١، والمفــصل ص:(٣٧٠)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص: ٦٦٨، وشرح شواهد المفصل ٩٧٩/٢، وقد وهِمَ الأخير عندما جعل البيت في هجاء الفرزدق، وإنما هو في هجاء الراعي النميري.

(٢) قال سيبويه: "ولا يكسِرُ (هَلُمَّ) أحدٌ؛ لأنها لم تصَرّف تصرُّف الفعل، ولم تقوَ قوّته". ينظر: الكتــاب ٥٣٤/٣، والمفصل ص:٣٧٠. قال الخوارزمي : " إنما لم يجز فيه إلا الفتح؛ لأنه خرج عن كونــه فعــلاً محــضًا، وصار مع الهاء بمنزلة شيء واحد؛ ولذلك جرى مجرى الأدوات عند من لم يصرفه، وذلك في نحو قولــه تعالى: {قل هَلُمَّ شهداءكم} ". ينظر: التخمير: ٢٩٤/٤، وقال ابن يعيش:" وذلك قول الجميع؛ لأنّها مركّبة من "ها"، و"لُمَّ"، وسُمّي بها الفعل، فمُنعت من صرف الأفعال، فلذلك لم يجز فيها ما جاز في غيرها من الأفعال، فاعرفه". ينظر: شرح المفصل ٩ /٢٤٩ قلتُ: دعوى الإجماع في بنائها على الفتح مطلقًا، وفي تركيبهــا كذلك فيه نظر، قال أبو حيان : "و (هَلُمَّ) عند بني تميم خاصة فعل ملتزم فيه الفتح، وحكى الجرمي فيه الفتح والكسر عن بعض بني تميم" ينظر: ارتشاف الضرب ٧٢٥/٢. وقال أيضًا: " وذكر بعضُ مَنْ عاصرنا أن تركيبها إجماع ، وذكر في البسيط أن منهم من قال: ليست مركبة، وهو قول لا بأس به، إذ الأصل البساطة حتى يقوم دليل واضح على التركيب" ينظر: الارتشاف ٥ /٢٣٠٥.

(٣) على لغة بني أسد.

(٤) البيت لجرير، وهو من بحــر الكامــل، ينظــر: ديوانــه ص :(٥٥٠)، والمقتــضب ١٨٥/١، والمفــصل ص: (٣٧٠)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص: ٦٧٠، وشرح شواهد المفصل ٩٨١/٢، وشرح شواهد الشافية ١٦٧/٤.

(٥) سبق تخريجه في الهامش: رقم (٢٥)

(٦) يعني: نون التوكيد الخفيفة.

ولاَ تَعْبُدِ الشيطانَ، والله فاعبُدَا (١)

وعليه قولُ أبي الطِّيب (٢):

بــادٍ هــواكَ صَــبَرْتَ أَوْ لــم تــصبرا   وبُكــاك إنْ لــم يَجْــرِ دَمْعُــكَ أو جــرى

وقَوْلُه (٣):

إذا جــاوزَ الإثنــينَ سِــرٌّ فإنَّــهُ   بِنَــثٍّ، وتــضييعِ الوشــاةِ قَمِــينُ

مِنْ ضرورات الشعر (٤)، وذاك أَنَّ همزة الوصل إنّما يؤتى بها تَوصُّلاً إلى النُّطق بالساكن، فإذا وقع قبل السّاكن ما يتّصلُ به حُذِفَتْ لِزَوالِ الحاجة.

لا جَرَمَ كان الإتيان بها لَحْنًا، نظيرُهُ (عِهْ)، فإنْ وصلتَ قلتَ: (عِ يا زيدُ) (٥).

---

(١) للأعشى، ينظر: ديوانه ص: ١٣٧، وروي لهذا العجز غير ما صدر، فروايته في الديوان: (وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تنسكنَّه)، وفي كتاب سيبويه ٥١٠/٣: (فإياكَ والميتاتِ لا تقربنَّها). وفي أمالي ابن الشجري ١٦٥/٢: (وصلِّ على حين العشيّات و الضُّحى). وينظر: شرح أبيات سيبويه ٢٤٤/٢-٢٤٥، وتحصيل عين الذهب ص: ٥١٢، ومغني اللبيب ص:٤٨٦، وشرح أبياته ٦/ ١٦٢-١٦٤.

(٢) البيت من بحر الكامل. ينظر: ديوانه ٢/ ١٦٠ أبدل النون ألفًا في: (تصبرا) ، وأصلها: (تصبرَنْ).

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لقيس بن الخطيم، كما سيأتي بيانه، وهو في ديوانه ص: ١٦٢ برواية: "بنشر وتكثير الحديث"، وينظر: المفصل ص:(٣٧٢)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص: ٦٧٠، وشرح شواهد المفصل ٩٨٢/٢-٩٨٣.

(٤) وهذا بيان الشاهد.

(٥) ينظر: المفصل ص: (٣٧٢). قال ابن يعيش: (يريد أنّ هذه الهمزات إنّما جيء بها وصلةً إلى الابتداء بالساكن، إذ كان الابتداءُ بالساكن ممّا ليس في الوُسْع. فإذا تقدّمها كلامٌ، سقطت الهمزةُ من اللفظ، لأن الكلام المتقدّم قد أغنى عنها، فلا يقال: "الإسْمُ" بإثبات الهمزة؛ لعدم الحاجة إليها؛ لأنّ الداعي إلى الإتيان بها قد زال، وهو الابتداءُ بساكن. وكذلك سائرُ ما ذكره من "الانطلاق" و"الاقتسام". قال [يعني الزمخشري]: "فإثبات الهمزة في هذه الأسماء لحن"، لأنّه عدولٌ عن كلام العرب وقياسِ استعمالها، وكان زيادة من غير حاجة إليه. ونظيرُ ذلك هاء السكت من نحو: "عِهْ" و"شِهْ"، أُتي بها وصلةً إلى الوقف على المتحرك، فإذا وُصل بكلام بعده، سقطت الهاء، فهذه الزيادةُ في هذا الطرف كذلك الزيادةُ في الطرف الآخر). ينظر: شرح المفصل ٩ / ٢٦٤ .

والبيت لقيس بن الخطيم بن عديّ بن كعب بن ظفر بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري الأوسي، ويتلوهُ [(١)]:

وإنْ ضيّعَ الإخوانُ سِرًّا فإنني   كتومٌ لأسرار العشيرِ أمينُ

يكونُ لهُ عندي إذًا ما ضَمِنْتُهُ   مَقَرٌّ بسوداءِ الفؤادِ كمينُ

و(ما) موصولة، وصِلَتُها (ضَمِنْتُه)، وهي اسم كان. وقوله: (مَقَرٌّ بكذا) : جاز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، ولا يَبْعُدُ أَنْ يكون بدلاً مِن اسم كان.

ومثل بيتِ ابن الخطيم قولُ الصَّلَتان العَبْدي [(٢)]:

وَسِرُّكَ ما كان عندَ امرِئٍ   وَسِرُّ الثلاثةِ غيرُ الخَفِي [(٣)]

وقول الشاعر: /[أ / ١٦٧]

أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَني حُلُمُ [(٤)]

مُشَبِّهًا بوقوعه في هذا الموضع بضاد (عَضُدْ)، وباء (كَبِدْ) [(٥)].

والعلّة أَنَّ هذه الحروفَ عند اتصالها بهذه الكلمات صارَتْ كأنَّها مِنْها؛ بخلاف (رَضِيَ) في: (رَضْيَ)؛ لِطَريانها[(٦)].

---

(١) ينظر: الأبيات بتمامها في: أمالي القالي ١٧٧/٢، وشرح شواهد الشافية ١٨٣/٤-١٨٦، مع اختلاف يسير في رواية بعض أبياتها.

(٢) البيت من بحر المتقارب، وهو للصلَتان العبدي أحد بني محارب ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.قال أبو عبيدة اسمه: قثم بن خبيبة (وقيل:خبيئة) شاعر مشهور خبيث. قضى بين جرير والفرزدق، فحكم للأول بجودة الشعر، وللثاني برفعة النّسب. يُنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٤٩١/١، المؤتلف والمختلف ص: ١٨٦، ومعجم الشعراء ص:٤٩

(٣) البيت من بحر المتقارب، يُنظر: الشعر والشعراء ٤٩٣/١، والخزانة ١٨٢/٢-١٨٣.

(٤) البيت من بحر البسيط، يُنظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص: ٤٤٠، والمفصل ص: (٣٧٣)، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٢٦٧،والتخمير ٣٠٣/٤-٣٠٤، وأبيات المفصل والمتوسط ص:٦٧١-٦٧٢، وشرح شواهد المفصل٩٨٣/٢-٩٨٥، والخزانة٢٤٤/٥ .

(٥) المشبّه بـ(عضُد):الضمير (هُو)، وما اتصل به من واو، أو فاء، أو اللام، أو همزة الاستفهام، والمشبَه بـ(كَبِد) الضمير: (هِي) وما اتصل به كذلك ممّا سبق ذكره. يُنظر: المفصل ص ٣٧٣.

(٦) يقصد التفريق بين ما هو أصل في الكلمة كـ(رضي)، وبين ماهو طارئ كـ(وهو).

وأوّلُ البيت:

فَقَمْــــتُ للـــــزّوْرِ مُرْتاعًـــــا فَـــــأَرْقني		[فَقُلْــتُ] [1]:أَهِــي سَــرَتْ،أَمْ عــادَني حُلُــمُ؟

وهو[2] لزياد بن حَمل بن سعيد بن عُمَيْر بن حُرَيْث، وقبله:

**لا حبّــذا أنــتِ يــا صَــنْعاءُ مِــنْ بَلَــدٍ		ولا شَــعُوبُ هــوىً منّــي ولا نُقُــمُ**

ومنها:

**وكانَ عَهْـدي بهــا والمَـشْيُ يَبْهظُهــا		مِنَ القريـبِ، وَمِنْهــا النَّـوْمُ والـسَّأَمُ**

**وبالتكـــاليفِ تـــأتي بَيْـــتَ جارَتِهـــا		تمشي الهُوَينا، ومــا يبــدو لهــا قَــدَمُ**

قال أبو عُبَيْدة: هي لزياد بن مُنْقذٍ الحَنْظليّ أَخِ (المرّار)، ولم يقل غيرَهــا، ولــيس لأحَدٍ مِثْلُها[3].

ومعنى (حُبَّ): صار محبوباً جِدًّا [4]، وأصله: حَبُبَ، فأدغم ونقــل الــضمّةَ إلــى الحاء. وقيل: هو حَبَبْتُ، أي: صرتُ حبيبًا، فأَدْغَم وَتَرَكَ الحَاءَ مَفْتوحةً، ويجــوز أَنَّــهُ أَدْغَم ولم ينقل[كما] [5] في قوله [6]:

**فقلـــتُ اقتلوهـــا عـــنكم بمزاجِهـــا		وحَــبَّ بهــا مقتُولــةً حِــينَ تُقْتَــلُ** [7]

كلامٌ فيه معنى التعجّب والمدح، كما تقول: كَرُمَ رَجُلاً زَيْدٌ.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) يعني: البيت السابق.

(٣) ينظر: تعليق محقق التخمير ٣٠٤/٤ هامش رقم (١)

(٤) ينظر: المفصل ص: (٢٧٥)، والتخمير ٣٢٢/٣، وأمالي ابن الحاجب ٤٥٥/١.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) هو الأخطل كما سيأتي.

(٧) البيــت مــن بحــر الطويــل، ينظــر: ديوانــه ص: ٢٢٤، وشــرح أبيــات المفــصل والمتوســط ص:٥٥١-٥٥٢، وشرح شواهد شواهد المفصل ٨٢٤/٢-٨٢٥، والخزانة:٤٢٧/٩-٤٣١.

إلّا أنَّهم [زادوا] [١] الباءَ دلالــةً علــى التعجُّــب، كمــا فــي قولــه[تعــالى] [٢]: ﴿ كفى باللهِ شهيداً﴾[٣]، والأصل: كفى اللهُ. فإذا جئتَ بالباء صــار الــضميرُ المرفــوعُ المُسْتَكِنُّ مجرورًا.

لا جَرَمَ مِنْ أَنْ يكونَ مُسْتَكِنًّا، وانتقلَ عن كونه في تقدير:(هي) إلى (ها)، فيقــال: حبَّ بها، كما يُقال: كفى رجلًا، فإذا أَرَدْتَ إدخالَ الباءِ قلتَ: زيدٌ كفى به رَجُلًــا، فــزالَ الإضمارُ عن الفعل، وظهر على صورة المجرور. و (مقتولةً) نُصِبَتْ حالًا، أي: حَبَّــت في حال قتلها[٤]. أدخل الباء على الجملة.

و(أَنْتِ): مبتدأٌ خَبَرُهُ الجملة. و(مِنْ بَلَدٍ) هو: المُمَيِّز[٥].

وهو مِنْ قصيدةٍ للأخطل النَّصْراني أوّلُها يَصِفُ الخَمْرَ [٦]:

عفــا واسِــطٌ مِــنْ آلِ رَضْــوى فَنَبْتَــلُ فمجتمَــعُ الحُــرَّيْنِ، فالــصَّبْرُ أَجْمَــلُ

/[ب/١٦٧] وجاؤوا بِبَيْــسانِيَّةٍ هِــيَ بعــدما يَعُــلُّ بهــا الــساقي أَلَــذُّ وأَسْــهَلُ

فَلَــذَّتْ لِمُرْتــاحٍ وطابَــتْ لِــشاربٍ وراجعنــي فيهــا مَــراحٌ وَأَخْيَــلُ

فمــا لَبِثَتْنــا نَــشْوَةٌ لَحِقَــتْ بِنَــا تَوابِعُهــا مِمَّــا يُعَــلُّ وَيُنْهَــلُ

تَــدِبُّ دَبِيبًــا فــي العظــامِ كأنّهــا دَبيــبُ نِمــالٍ فــي نقًــا يَتَهَيَّــلُ

رجع إلى الصبر عند خُلُوِّ هذه المواضع التي فقد فيها عيشه؛ لفقــد خلطائــه مِــنَ الأتراب، ومِنْ قِصَرِ الأيام معه.

وقوله: (فالصّبر أجملُ) من باب قوله تعالى:﴿أدعوتموهم أم أنتم [صامتون] [٧] ﴾. وجعلَها لذيذةً سَهْلَةً بعد العَلَل.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) الرعد آية: (٤٣).

(٤) يُنظر: أمالي ابن الحاجب ١/٤٥٥.

(٥) رجع إلى قول الشاعر: لا حبّذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ.

(٦) يُنظر: تخريج القصيدة في هامش رقم: (٣٩).

(٧) ساقطة من الأصل.

قوله: (وارضيَنَّ به) [1] أكَّد الفعل كونه مستقبلاً فيه معنى الطَّلَب؛ إذْ هو منَ المواضع التي تختص بها نونُ التأكيد، وذلك مِنْ: أمرٍ، أو نهيٍ، أو استفهام، أو عَرَضٍ، أو تَمَنٍّ. وأحسنُهُ ما كان في القسم؛ وذلك أنَّه دخلَ عليه دُخُولاً مستمرًّا، بخلاف سائر أَخَواته؛ ومِنْ ثَمَّ ضَعُفَ: واللهِ ليقومُ زيدٌ. وأمّا الجزاء المؤكَّد حَرْفُهُ بما؛ فلأنَّ (ما) أَشْبَهَتْ (لامه) في كونها مؤكِّدة، وكذلك قولهم: حيثما تكوننَّ آتكْ، وبجُهْدٍ ما تَبْلُغَنَّ، وبعينٍ ما أَرَيَنَّك؛ لِمَا فيه مِنْ معنى الأمر؛ لأنَّ تقديره: لَيَكُونَنَّ بُلُوغَكَ بِجُهْدٍ، وهو كالمَثَل[2].

وقول الشاعر[3]:

رُبَّما أوفَيْتُ [في] [4] عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ[5]

لِمَا بين النَّفي والنَّهي مِنَ المقاربة في غير الإيجاب منه، ونحوه: رُبَّما يقومَنَّ زيدٌ.

وهو لَجَذيمة الأبرش، وكان أَبْرَصَ، فسمِّي الأَبْرَشَ هَيْبَةً له؛ وكان يُسَمّى الوضَّاحَ؛ لِمَا بهِ مِنَ البَرَص.

وهو جذيمة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان[6]. وكان أبوه مالك بن فهم مَلِكًا بالعراق مُدّة عشرين سنةً، وكان هو مَلِكًا شاعراً، وبعد البيت[7]:

في فُتُوٍّ أنا كالِئُهُمْ في بلايا عَوْرَةٍ باتوا

---

(١) رجع إلى قول الشاعر: فاستقدرِ اللهَ خَيْرًا، وارضَيَنَّ بِهِ ...

(٢) يُنظر: المفصّل ص: (٣٣٨)، والتخمير: ٤/١٨٥-١٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٧٥-٧٦.

(٣) نسبه الزمخشري إلى عمرو بن هند، والصواب: أنه لجذيمة الأبرش. ينظر: المفصل ص: (٣٣٩).

(٤) في الأصل:(مِنْ)، والصوابُ ما أثبتُّ.

(٥) البيت من بحر المديد، يُنظر: الكتاب٣/٥١٧-٥١٨، وشرح أبيات سيبويه٢/٢٨١، وتحصيل عين الذهب ص:٥١٩، لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب١/٥٤٧-٥٤٨، والمفصّل ص:(٣٣٩)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط٦٣٣-٦٣٤،وشرح شواهد المفصل٢/٩٣٢-٩٣٤.

(٦) في الأصل: (عدنان)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتُّ: (عُدْثان) بضم العين وبالثاء المثلثة، يُنظر: نسب معد واليمن الكبير ص: ٤٨٧،ونسب عدنان وقحطان ص:٢٢، والاشتقاق ٢/٤٩٦.

(٧) ينظر تخريج الأبيات في الهامش رقم:(٤٨) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

فـــــي شـــــباب أنـــــا رابِـــــئُهُمْ   هُـــــمْ لـــــدى العَـــــوْراتِ صُـــــمَّاتُ

ثـــــمَّ أُبْنـــــا غـــــانمين وكـــــم   [مِـــــنْ] [1] أنـــــاس قبلنـــــا مـــــاتوا

ليـــــتَ شـــــعري مـــــا أصـــــابَهُمُ   نحـــــن أَدْلَجْنـــــا، وهـــــمْ بـــــاتوا

/[أ / ١٦٨] أَكَّد الخبريَّة، كما في قول الآخر[2]:

كَـــــمْ نِعْمَـــــةٍ أَسْـــــدَيْتُها   كَـــــمْ كَـــــمْ وكَـــــمْ

وقال جارُ الله في الحواشي بعد إيراده البيتَ الأوّل:"لمّا كان (ما) مُشابهًا للام القسم دخله النون كدخوله على القسم"[3]. أي: لا يجوز أَنْ تقول: سأَفعَلنَّ، أو غــدًا أَفْعَلَــنَّ. و(ما) حَيْثُما: كافَّة، وفيه معنى التوكيد؛ لأنَّ حرفَ النَّهيِ والجزاءِ يجزمان فتشابها؛ لأَنَّ فيه معنى الشَّك، فهو قريب مِنَ النَّهي.

و[جاز] [4] دخول النّون في (رُبَّما)؛ لأنَّ التقليلَ نفيٌ [5]، ودخل في (كَثُرَ) ؛ لأنَّــه ضِدُّ القلَّة .

وَ(فُتُوٍّ) جمع: فتًى، وهو السَّخِيُّ الكريمُ، وَفُتِيٌّ كعُــصِيٍّ، قــال ســيبويه:(أبــدلوا الواو)[6].

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) لم يُنسب لقائل، والبيت محتمل لمجزوء بحر الكامل، وبحر الرّجز. يُنظر: معاني القرآن للفــرّاء ١/ ١٧٧، وروايته: كم نعمة كانت لها، وتأويل مشكل القرآن ص: ٢٣٦، و روايته: كم نعمة كانــت لكــم، والبــديع ٣٣١/١.

(٣) ليس في الحواشي المنشورة، وقال في: المفصّل ص:(٣٣٨-٣٣٩): (" فإما نذهبن بك "؛ فلتشبيه (ما) بــلام القسم في كونها مؤكدة. كذلك قولهم: حيثما تكونن آتك، وبجهد ما تبلغن، وبعين ما أرينك. فإن دخلت فــي الجزاء بغير (ما) ففي الشعر تشبيهاً للجزاء بالنهي. ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه مــن قولهم: ربما تقولن ذاك، وكثر ما يقولن ذاك).، ويُنظر: الكتاب ٥١٥/٣.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في عبارة المصنف (لأنّ التقليل نفي) تَسمُّحٌ، بل هو قريبٌ منه. قال الخوارزمي:(وقلَّ قد أُجــري مُجــرى المنفي؛ لأنّ أقربَ شيءٍ إلى المنفي القليل، كما أنّ أبعد شيءٍ منه الكثير). التخمير١٨٧/٤.

(٦) نقلَه بالمعنى، والذي في الكتاب ٢٤١/٤ قوله: (وتُبدل [يعني: الواو] مكان الياء في فتوٍّ وفتوةٍ؛ تريــد جمــع الفتيان، وذلك قليل. كما أبدلوا الياء مكان الواو في عُتيٍّ و عُصيٍّ). ويُنظر: سفر السعادة٤٠٦/١.

ثم إذا لَقِي الخفيفةَ بعدها ساكنَ حُذِفَتْ حَذْفاً، ولَمْ تُحَرَّكْ كما حُرِّك التنوين،[فـ][(١)]تقول : لا تَضْرِبَ ابنَك [(٢)].

وعليه قول الشاعر[(٣)]:

ولا تُهِينَ الكريمَ [(٤)] علَّك أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدّهرُ قد رَفَعَهْ

و [يجوز] [(٥)] تَرْكُ تحريكها عند ملاقاة السَّاكن بخلاف التنوين؛ لدلالته على تمكين الاسم، فكان تركُهُ مُخِلاً بخلاف النّون، وإنْ كان في الإتيانِ بها زيادةٌ في الفعل لا يمنَعُ مِنْ جَوَاز تركها؛ ومنْ ثَمَّ لم يَجُزْ تركُ التنوين إلا في ضرورة الشّعر، ولا يُرَاعى ما كان تابعًا للفَرْعِ، كفَرْعٍ تابعٍ للأصل.[(٦)]

وهو للأضبط بن قُرَيْع السَّعْدي، وقَبْلَهُ:

لِكُلِّ ضيق مِنَ الأمورِ سَعَهْ   والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فلاحَ مَعَهْ

وَصِلْ وِصالَ الضَّعْيفَ إنْ وَصَلَ   الحَبْلَ، وأَقْصِ القريبَ إنْ قَطَعَهْ

واقبلْ مِنَ الدّهر ما أتاك بِهِ   مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ

قَدْ يجمعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ   ويأكلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) يُنظر: المفصل ص: (٣٣٩).

(٣) للأضبط بن قريع كما سيأتي بيانه، والبيت من بحر المنسرح. وتُنظر الأبيات في:البيان والتبيين٣/٣٤١، والكامل للمبرد ٦٦٢/٢، و أمالي القالي ١٠٧/١-١٠٨، وسفر السعادة ٧٠٤/٢، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص:٦٣٥-٦٣٦، وشرح شواهد المفصل ٩٣٤/٢، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١-٤٥٢.مع اختلاف في روايتها، وتقديم وتأخير وزيادة ونقص في أبياتها.

(٤) البيت مدوّر، وقد تفرد المبرّد في الكامل ٦٦٢/٢ برواية: (الكريم)، وتبعه ابن جني في اللمع ص:٢٠٢ وصدر الدين في الحماسة البصرية ٧٨٨/٢، والرواية المشهورة في سائر المصادر:(الفقير). وهي الموافقة لمعنى البيت، والأنسب له.

(٥) إضافة يقتضيها السياق

(٦) قال الخوارزمي:(النون الساكنة إذا لقيها ساكن من كلمة أخرى حذفت؛ لالتقاء الساكنين كما يحذف حرف المد واللين، وتُرِك ما قبلها على حركته ولم تُحرك كما يحُرك التنوين؛ وذلك لضعف علامة تمكين الفعل من حيث أنك في الإتيان بها مخير، وليس كذلك علامة تمكين الاسم؛ لأن الإتيان بها واجب في الاسم المنصرف). التخمير ١٨٩/٤-١٩٠.

والمُسْيُ والصبح مِنَ المصادر المستعملة. وأضمرَ خبر الأوّل؛ لدلالة الثاني عليه، كما في قوله [1]:

نحــنُ بمــا عنــدنا وأنْــتَ بمــا   عنــدكِ راضٍ، والــرأيُ مُخْتَلِــفُ

والرُّكوعُ: أصله الانحناءُ، وركع الشيخ: انحنى مِنَ الكِبَرِ.

ومِنْ بابها: ما أنشدَهُ المُبرِّد [2] في المعنى:

/[ب/١٦٨] وأَكْــرِمْ كريمًــا إنْ أتــاكَ لحاجــةٍ   لعاقبــةٍ؛ إنَّ العِــضاهَ تَــرَوّحُ

وأراد أَنّ الشجرَ يصيبُه النّدى في آخر الصيف، فينشأ لَهُ وَرَقٌ. والمعنى: أكرمه لعلّك تحتاج إليه. هذا لفظ المبرّد.

والذي يدل عليهِ الشعرُ: أحسنْ إليه عند حاجته؛ فربما استغنى عنك، كما أنَّ العِضاه إذا أصابها الندى بعد يُبُوسها اخضرَّتْ.

ومثله على تفسير المبرّد قولُ عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب [3]:

إذا خُلّــةٌ نابَــتْ صــديقكَ فــاغتنمْ   مَرَمَّتَهــا، فالــدَّهرُ بالنــاس قُلَّــبُ

وبــادرْ بمعــروفٍ إذا كُنْــتَ قــادرًا   زَوَالَ اقتــدارٍ، أو غنــىً عنــك يُعْقِــبُ

مِنْ باب: زيدٌ وعمروٌ قائمٌ، ومثل ذا كثير.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين– قدّس اللهُ أرواحهُم– :(إنّي لأُسارِعُ إلى حاجة عدوِّي مخافَةَ أَنْ أُرَدَّهُ؛ فَيَقَعُ له الغنى عنِّي)[4].

(١) هذا البيت من المنسرح. وقد اختلف في قائله، فنسبه سيبويه في الكتاب ١/ ٧٥إلى قيس بن الخطيم، ويُنظر ديوانه– الملحقات ص:(٢٣٩)، ونسبه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٧٩ إلى عمرو بن امرىء القيس، وكذلك البغدادي في الخزانة٤/٢٧٥–٢٧٦، وصوّبه عبدالسلام هارون، ونسبه أبو البركات الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٥/١ إلى درهم بن زيد الأنصاري. والمقصود: نحن بما عندنا راضون. فحذف خبر الأول اكتفاء بخبر الثاني وهو قوله: راض.

(٢) الكامل ٦٦٢/٢وفيه: (لعلّك تحتاج إلى هذا الكريم وقد قدر).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

وقال رجلٌ من العَرَب: (ما رَدَدْتُ رجلاً عن حاجته إلا رأيتُ الغنى بين كَتِفَيْه)[1].

وقوله تعالى: ﴿لنسفَعَنْ بالناصية﴾ [2]؛ فإنْ وقَفْتَ قلَبْتَها أَلِفا [3]، وعليه قول الأعشى [4]:

وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لا تَنْسَكَنَّهُ ولا تَعْبُدِ الشَّيطانَ، واللهَ فاعبُدا

وإبدالُها أَلِفًا فيما كان قبلها مَفْتوحًا تشبيهًا بالتنوين في النّصب مع الاسم؛ لِمَا بينهما مِنَ المشابهة.

قال الخوارزمي [5]: (إبدالُ الألفِ مِنَ النّونِ هُنا كالألف التي تُجْعَلُ نونًا في إنشاد بني تميم، [في نحو قول جرير] [6]:

أَقِلِّي اللَّومَ عاذِلَ والعتابَنْ [7]

لأنّ النونَ الخفيفةَ تُشْبِهُ التنوينَ، والفتحَ يُشْبِهُ النَّصْبَ، وأنتَ إذا وقَفْتَ على المنصوب وقفتَ بالألف فكذا هاهنا) [8].

والبيتُ مِنْ قصيدةٍ يمدح فيها النبيَّ – ﷺ–، وأوّلها:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عيناكَ ليلةَ أَرْمَدَا وعادَكَ ما عادَ السَّليمَ المُسَهَّدا

وما ذاك مِنْ عِشْقِ النّساءِ وإنّما تناسيتُ قبل اليوم خُلَّةَ مَهْدَدَا

---

(١) المصدر السابق.

(٢) سورة العلق آية (١٥).

(٣) يعني: نون التوكيد الخفيفة. يُنظر: المفصّل ص:(٣٥٧-٣٥٨).

(٤) سبق تخريجه في صفحة:(٩) هامش رقم:(٢٧).

(٥) هو صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي المتوفى سنة ٦١٧هـ. تُنظر ترجمته مستوفاة في مقدمة كتاب: (التخمير في شرح المفصل) ١/١١-٣٩ تحقيق شيخنا الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين رحمه الله. ويُنظر قوله في: التخمير ٤/٢٤٦

(٦) ساقط من الأصل، ومثبت من التخمير ٤/٢٤٦.

(٧) البيت ساقط من التخمير.

(٨) نقلَ قوله بالمعنى، ونصّه في التخمير ٤/٢٤٦.: (هذا كما تُجعل الألف نونًا في إنشاد بني تميم في نحو قول جرير... والحزم في هذه المسألة أنّ النون الخفيفة شبيهة بالتنوين، والفتحة شبيهة بالنصبة، وأنتَ إذا وقفتَ على المنصوب المنوّن وقفتَ عليه بالألف، كذلك هذا) أ.هـ.

ولكـــنْ أرى الـــدّهْرَ الـــذي هـــو خـــائنٌ إذا أَصْــــلَحَتْ كَفَـــايَ عـــادَ فأفـــسَدَا
شَـــبابٌ وَشِـــيبٌ وافتقـــارٌ وثـــروةٌ فللّـــهِ هـــذا الـــدَّهْرُ كيـــفَ تـــردّدا
/[أ / ١٦٩] فآليتُ لا أَرْثــي لهــا مِــنْ كَلاَلَــةٍ ولا مِــنْ حَفَــىً حتــى تــزورَ محمّــدا
متى ما تُنــاخي عنــد بــاب ابــن هاشــمٍ تُرَاحِــي، وتَلْقِــي مِــنْ فواضــلِهِ يَــدا
نبـــيٌّ يـــرى مـــالا تـــرونَ، وذِكْــرُهُ أَغَــارَ لعَمْــري فـــي الـــبلاد وأنجــدا
لَـــهُ صَـــدَقاتٌ مـــا تَغِـــبُّ ونائـــلٌ ولـــيس عطـــاءُ اليـــوم يمنعُـــهُ غـــدا
كأنّـــك لـــم تـــسمع وصـــاةَ محمّـــدٍ نبـــيِّ الإلـــهِ حـــين أوصـــى وأشـــهدا
إذا أنـــت لـــم ترحـــل بـــزادٍ مـــن التّقـــى ولاقيتَ بعـد المـوتِ مَـنْ قَـدْ تـزوّدا
نَـــدِمْتَ علـــى أن لا تكـــون مكانَـــهُ وأنك لـم ترصـد لِمَـا كـانَ أرْصـدا
ولا تـــسخَرنْ مِـــنْ بـــائسٍ ذي ضـــرورةٍ ولا تحـــسبنَّ المـــالَ للمـــرءِ مُخْلِـــدا
ولا تقـــــربنَّ جـــــارَةً إنَ سِـــــرّها عليـــك حَـــرامٌ، فـــانكحَنْ أو تأبّـــدا

ذاك: إشارةٌ إلى ما تقدّم مِنْ قوله:(وعادَكَ ما عاد السّليمَ).

ونحوه قول النابغة (١):

نُبِّئْــتُ سُــعْدى علــى الهِجْــرانِ عاتبــةً سَقْيًا ورَعْيًــا لــذاك العاتــبِ الــزّاري

استدرك بقوله: (ولكن أرى الدّهر)، ووصَفَهُ بما هو الواقع مِنْ عَوَائِدِه، وأضمر ما به تتمُّ الفائدة، وفسّر ما أرادَهُ بقوله: (عاد فأفسدا)، ثُمَّ ذكر تفاصيل مـا تجـري عليـه تصاريفُهُ، ثُمَّ تعجَّب منه بعد ذلك (٢).

---

(١) يعني: في الإشارة إلى ما تقدّم ذكره. يُنظر: ديوانه ص: (٢٠٢).برواية: (نُعمى) مكان: (سُعدى)، والبيت من بحر البسيط.

(٢) يعني في قوله: (فللهِ هذا الدَّهْرُ كيفَ تردّدا) ؟!.

ونحوُهُ قولُ أبي الطّيب [1]:

**على ذا مضى النّاسُ: اجتماعٌ، وفُرْقَةٌ		ومَيْتٌ، ومولودٌ، وقالٍ، ووامقُ**

(اجتماعٌ): مبتدأ، و(لهم): خَبَرُهُ محذوف. ومثله: (فُرْقَةٌ)، و(مَيْتٌ)، و(مَوْلودٌ)، أو بتقدير بعضهم: ومنهم قالٍ، ومنهم وامِقٌ.

و(تراحي): جواب الشَّرط، وحذفُ النون علامة الجزم، وعطف عليه (تُلاقي) جَزْمًا. ومثلهُ قولُ أبي الطّيب [2]:

**فَذَرْني وإيّاهُ، وطِرْفي وذابلي		نكنْ واحدًا نَلْقَ الرّدى وَانْظُرَنْ فِعْلي**

إن جعلتَ الفعْلَ [3] صفةً لواحدٍ فألِفُهُ محذوفةٌ لالتقاء السّاكنين، وإنْ جَعَلْتَهُ بدلاً مِنْ قوله: (نكن) فالألفُ محذوفة للجزم.

ويجوز في (نبيٍّ) الرَّفْعُ: على أنّه خبرُ مبتدأٍ محذوف، والنَّصْبُ على المَدْحِ، /[ب / ١٦٩] والخَفْضُ على البدل، ويجوز الرفع في: (نبيٍّ) على الابتداء ، و(له): وقع مُتَعلِّقاً بمحذوف خبر عن (صدقات) ، أو هي : فاعِلٌ به على أَنْ يقع صفةً أو حالاً. و(عطاءُ اليوم): اسم ليس مضافاً إلى الظّرف.

ونحوُهُ ما أنشده أبو عليٍّ [4]:

**وأنتَ امرؤٌ لا نائلَ اليوم مانعٌ		مِنَ المال شيءٌ في غَدٍ أنتَ واهِبُهْ**

ويجوز فيه النّصْبُ على تقدير التنوين. و(أنْتَ واهِبُهْ): جملة وقعت وَصْفًا لـ(شيء)، والظَّرُف مُتَعلِّقٌ بالخبر.

(١) ديوانه ٣٤٢/٢.والبيت من بحر الطويل.

(٢) ديوانه ١٦٢/٣.والبيت من بحر الطويل.

(٣) يعني الفعل:(نَلْقَ).

(٤) يُنظر: كتاب الشعر ١ /٢٨٢-٢٨٣، والبيت من بحر الطويل.

وقوله: (ولاقَيْتَ) [١]: يجوز أَنْ ينتصب حالاً، و(قَدْ): مُضْمَرٌ فيهِ، ويجوز أَنْ يكون مجزومَ الموضعِ بالعطف، ويجوز أَنْ تكون الجملةُ حَشْوًا لا موضع لها مِنَ الإعراب، لوقوعها بين إذا وجوابها، وهو: (نَدِمْتَ).

ونحوُهُ: قول أبي الطيب [٢]:

يا حاديي عيرِها وأحسبُني أُوجَدُ مَيْتًا قُبَيْلَ أَفْقِدُها

قفا قليلاً [بها] [٣] عَلِيّ فلا أقلّ مِنْ نَظْرةٍ أُزَوَّدُها

يجوز في (أقلّ): الرفع، والنّصب. وقوله: (وأحسبني) إلى آخر البيت لا موضع له مِنَ الإعراب.

ونحوُهُ: قول معن بن زائدة [٤] حين سأله المنصور [٥] عن عُمُرِه:

إنّ الثّمانينَ – وَبُلِّغْتَها – قد أَحْوَجَتْ سَمْعي إلى تَرْجُمانْ [٦]

---

(١) يعني قول الأعشى:

ولاقيتَ بعد الموتِ مَنْ قَدْ تزوّدا

(٢) ديوانه ٢٩٦/١، والبيتان من بحر المنسرح.

(٣) ساقطة من الأصل، ومثبتة من الديوان.

(٤) أبو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانيّ، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء. أدرك العصرين الأموي والعباسي، ولّاه المنصورُ، وجعله في خواصه. توفي سنة ١٥١هـ. يُنظر: الأعلامَ ١١٧/٤.

(٥) عبد الله بن محمد بن علي عبد الله بن العباس، أبو جعفر، المنصور: ثاني خلفاء بني العبَاس، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦هـ، وهو باني مدينة " بغداد " أمر بتخطيطها سنة ١٤، وجعلها دار ملكه، امتدت خلافته (٢٢) عامًا، توفي سنة ١٥٨هـ. يُنظر: البداية والنهاية ٤٥٩/١٣.

(٦) نسبة هذا البيت إلى معن بن زائدة وَهَمٌ من المصنّف. فالْبَيْت لعوف بن محلّم الشَّيْبَانيّ من قصيدة على بحر السَّريع قالها لعبد الله بن طاهر، وكانَ قد دخل عليه، فَسلم عليه عبد الله فَلم يسمعه، فَأُعْلم بذلك فَدَنَا مِنْهُ ثمَّ ارتجل هَذِه القصيدة، وأولها: يَا ابنَ الذي دانَ لَهُ المشرقانْ..طُرّاً وقدْ دانَ لَهُ المغربان . يُنظر: أمالي القالي ٥٠/١، ومعاهد التنصيص١/ ٣٦٩. قلتُ: لعله التبس على المصنّف بما رواه الجاحظ حين قال:(دخل معن بن زائدة على أبي جعفر المنصور، فقارب في خطوه فقال المنصور: لقد كبرت سنك! قال: في طاعتك. قال: وإنك لجلد! قال: على أعدائك، قال: وأرى فيك بقيّة! قال: هي لك). يُنظر: البيان والتبيين ٨٧/٤، ووفيَات الأعيان٢٤٤/٥، والأعلام ٢٧٣/٧.

فقوله:(وَبُلِّغْتَها): حَشْوٌ،[كما في] [1] قوله تعالى:﴿وإنّه لقسَمٌ -لو تعلمون- عظيم﴾[2].

ومنْ بابه ما أنشده أبو عليٍّ [3] :

غَضِبْتَ علينا أنْ عداكَ ابنُ غالبٍ فهلَّا على جَدَّيكَ في ذاك تغضبُ

هما [حِيْنَ][4] يسعى المرءُ مَسْعاةَ جَدِّهِ أناخا، فشدّاكَ العِقالُ المؤرَّبُ

فقولُهُ:[5] (هما حِيْنَ يسعى المرءُ مسعاة جَدِّهِ) : اعتراضٌ. وقولُهُ: (العقالُ): جعلَهُ خبرًا؛ كونَهُ جِنْسًا.

وقوله :

أجِدَّكَ لم تسمعْ وصاةَ محمّدٍ نبيِّ الإلهِ حين أوصى وأشهدا

(أجِدَّكَ) : نَصْبٌ على المصدر . و (حين): ظرفٌ للوصيّة.

وقوله:

وسَبِّحْ على حين العَشيّاتِ والضُّحى ولا تحمدِ المُثْرِينَ، واللهَ فاحْمَدَا

قدّمَ المفعولَ، كما في قوله تعالى: ﴿أفغيرَ اللهِ تأمرونِّي أعبُدُ﴾ [6].

وقوله:

وذا الرَّحِمَ القُرْبى فلا تتركنَّهُ لعاقبةٍ، ولا الأسيرَ المُقَيَّدا

/[أ / ١٧٠] مِنْ باب: (زيدًا ضَرَبْتُهُ)[7] .

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) سورة الواقعة، آية (٧٦).

(٣) كتاب الشعر ١/٢٦٩-٢٧٠.

(٤) ساقطة من الأصل، ومثبتةٌ من كتاب الشعر.

(٥) رجع إلى قول الأعشى مرة أخرى.

(٦) سورة الزمر، آية (٦٤).

(٧) يعني: من باب الاشتغال.

قال الرواة [(١)]: أقبل الأعشى – وكان ضريرًا – حين ظهر النبي – ﷺ – حتى أتى مكة، وكانَ [قد سَمِعَ] [(٢)] قراءة الكتب، فنزل على عُتْبَة، فسمع به أبوجهل، فأتاه في فِتْيَةٍ مِنْ قريش، وأهدى له هدية، ثم سأله: ما جاء بك؟ قال: [جِئْتُ] [(٣)] إلى محمّد ؛ لأنّي كنتُ سمعتُ صفته في الكتب ؛ لأنظر ماذا يقول ؟ وما يدعو إليه؟، فقال أبو جهل: إنّه يُحرِّم عليك الأطيبين: الخمرَ والزّنا. قال: قد كَبُرْتُ، وما لي في الزّنا مِنْ حاجةٍ.

قال: فإنّه يُحرِّمُ [عليك الخمر] [(٤)]. قال: فما أحلّ ؟!. فأخذوا يذكرون له أسوأ ما يجدون، ثم قالوا: أنشدنا ما قلت؟ فأنشدهم القصيدة جميعها، فلما سمعوها قالوا: أما إنّه لا يقبله.

ولم يزالوا به حتّى صدُّوهُ عنه، وخرج مِنْ فَوْرِهِ ذلك، فأتى اليمامة وقال: أتلوَّمُهُ[(٥)] عامي، فمكث بها زُمَيْنًا ثم مات.

ويُرْوى [(٦)]: (والنَّصْبَ) بفتح النون وسكون الصاد، وكذلك: (النُّصْبُ)، و(النُّصُبُ)، وهو: ما نُصِبَ فَعبِدَ مِنْ دون الله، والأنصابُ جَمْعُه.

وقوله: (وذا النُّصُبَ) على معنى: وإيّاك وهذا النُّصُبَ.

---

(١) يُنظر: خزانة الأدب ١/١٧٧.

(٢) ساقطة من الأصل، ومثبتةٌ من الخزانة.

(٣) ساقطة من الأصل، ومثبتةٌ من الخزانة.

(٤) ساقطة من الأصل، ومثبتةٌ من الخزانة.

(٥) قال الزَّبيدي: (وتَلَوَّمَ فِي الأَمْرِ: تَمَكَّثَ وانْتَظَرَ ، كَمَا فِي الصّحاح. وقَالَ ابنُ بَزُرْجَ: التَّلَوُّمُ: التَّنَظُّرُ للأَمْرِ تُرِيدُه. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ: " وكَانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بإِسْلامِهِم الفَتْحَ "، أَيْ تَنْتَظِرُ، وأَرَادَ: تَتَلَوَّمُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ: " إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّمَ مَا بَيْنَه وبَيْنَ آخرِ الوَقْتِ "، اي: انْتَظَر. ونَقَلَ شَيْخُنا عَن الأَنْدَلُسِيِّ شَارِحِ المُفَصَّل أَنَّ التَّلَوُّمَ: انْتِظَارُ مَنْ يَتَجَنَّبُ المَلاَمَةَ، فَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى: تَجَنَّبَ) أ.هـ. يُنظر: تاج العروس، مادة: (ل و م).

(٦) تحمل الرواية في كلام المصنف على رواية اللغة، لا على رواية الشعر؛ لأنّ البيت سينكسر بها. ويبدو أنّ المصنف أراد أن يختصر كلام الجوهري في الصحاح فأخلّ به. وهذا نصّ الجوهري: قال: (والنَصْبُ: ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى. وكذلك النُصْبُ بالضم، وقد يُحَرَّك. قال الاعشى: وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تنسكنَّه * لعاقبةٍ واللهَ ربّك فاعبدا، أراد: فاعبدن فوقف بالألف، كما تقول رأيت زيدا. والجمع الأنصاب. وقوله: " وذا النُّصُبَ يعنى إياك وهذا النُّصُبَ، وهو للتقريب. كما قال: ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد؟). ا.هـ.

وهو للتقريب [١]، كقوله: وسُؤالِ هذا النّاسِ كيف لبيدُ؟ [٢]

وهو حَمْلٌ على:

وإيّـــــاكَ والمَيْتـــــاتِ لا تقربَنّهـــــا ولا تأخـــذَنْ سَـــهْمًا حديـــداً لتفـــصدا

وَيُرْوى: (لا تطعمَّنها). والنُّسك: العبادة، والناسك: العابدُ.

وقيل: هو جمع (نُصْبٍ)، ونسائك جمع نسيكة، وهو مِنْ نَسَك يَنْسِكُ.

وأعلم أنّه اختلف [٣] في الفتحة التي قبل النّون، فقيل: هي فتحـــة بنـــاء، وقيـــل: لالتقاء الساكنين. وكلاهما عن سيبويه، ورجّح بعضهم الأوّل بدليل رَدِّ ما حُذِفَ لالتقـــاء السّاكنين؛ دلّ عليه قوله [٤]:

وقُمَيْرٍ بدا ابنُ خمسٍ وعشريـــــ (م) ـــنَ له قالتِ الفتاتانِ قُوما

فردّ عين (قُمْ).

ومثله قول الشاعر [٥]:

فـــلا تقـــبلَنْ ضَـــيْمًا مخافـــةَ ميْتَـــةٍ ومُـــوتَنْ بهـــا حُـــرًّا وجلـــدُكَ أَمْلَـــسُ

عطف (وجلدُك أملَسُ) على الحال، كما في قوله تعالى: ﴿ ويكلم الناس في المهـــد وكهلاً ومن الصالحين ﴾ [٦] مِنْ حيث المعنى، وإلّا فالجملة حالٌ ، كقوله [٧] :

وصَديقُهُ [٨] بالغيب لا يدري

تمّ الجزء المحقق

---

(١) يعني أنّ المسألة لمجرد التقريب في اسم الإشارة (ذا) حيث خاطب الأعشى به الواحدَ، وإن كـــان مقـــصوده الجمـــع، كمخاطبة لبيد الناسَ مخاطبة الواحد بـــ(هذا)، ومراده الجمع.

(٢) هو المتلمّس، والبيت من بحر الطويل، يُنظر ديوانه ص (١١١)

(٣) ديوانه ص:(٦٤).والبيت من بحر الكامل

(٤) يُنظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٩٠– ٤٩١، وتمهيد القواعد ٣٩٤٦/٨.

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة، ينظر: ديوانه ص:(٢٣٤)، والبيت من بحر الخفيف.

(٦) سورة آل عمران، آية (٤٦).

(٧) نُـــسِب البيـــت للمـــسيّب بـــن علـــس كمـــا فـــي أدب الكاتـــب ص (٣٥٩) ، وإصـــلاح المنطـــق ص (٢٤١)، والـــصحاح مـــادة (ن ص ف)، ونُـــسِبَ للأعـــشى كـــذلك – ولـــيس فـــي ديوانـــه (ت– محمد محمد حسين)– كما في جمهرة اللغة ١٢٦٢/٣، والخزانة ٢٣٦/٣. والبيت من مجزوء بحر الكامل.

(٨) تفرّد المصنّف بهذه الرواية:(وصديقه) وكلّ المصادر أطبقت على رواية: (ورفيقه)، أو (وشريكه).

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطات والرسائل العلمية:

١- مخطوط (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) لعفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي مكتبة يني جامع–تركيا، في ٨٥٩ من ١٠٤٦/٧٦١، ورقم المخطوط فيها: ١٠٦٤.

٢- شرح أبيات سيبويه والمفصل (رسالة دكتوراه – القسم الأول من الكتاب)، للباحث: إبراهيم علي إبراهيم ركة (رحمه الله تعالى)، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، جامعة القاهرة،كلية دار العلوم، مصر.

٣- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب، لسليمان بن بنين بن خلف (رسالة دكتوراه)، دراسة وتحقيق د: إنجا بنت إبراهيم بن يحيى اليماني، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٤- شرح كتاب سيبويه، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (رسالة دكتوراه) للباحث: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، عام: ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثانيًا: قائمة المطبوعات:

١- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق د: محمد إبراهيم البنّا، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م، دار الاعتصام، القاهرة.

٢- أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق د: محمد أحمد الدالي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة د: رجب عثمان محمد، ومراجعة د: رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون

٥- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بـ "ابن السكيت"، شرح وتحقيق الشيخ: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة ١٩٨٧م، دار المعارف، مصر.

٦- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الطبعة الخامسة عشرة – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، بيروت.

٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، الطبعة الثانية، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر، بيروت.

٨- أمالي ابن الحاجب: لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، دراسة وتحقيق د: فخر صالح سليمان قدارة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، دار الجيل، بيروت، دار عمار، الأردن.

٩- أمالي ابن الشجري، لأبي السعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، تحقيق د: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٠- الأمالي، (النوادر) لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم، عُنِي بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الطبعة الثانية: ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف الشيخ: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

١٢- الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب. تحقيق أ.د: إبراهيم محمد عبد الله، الطبعة الأولى ١٤٢٥-٢٠٠٥م، دار سعد الدين، دمشق.

١٣- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

١٤– البديع في علم العربية، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق ودراسة :د. فتحي أحمد علي الدين، ود: صالح حسين العايد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥– البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح الشيخ: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٦–تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت.

١٧–تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، لأبي الحجاج: يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بـ(الأعلم الشنتمري)، حققه وعلق عليه د: زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، دار الفكر، دمشق.

١٨– التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب)، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق د: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٩– التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د: حسن هنداوي الطبعة: الأولى، دار القلم – دمشق (من المجلد الأول حتى الخامس)، وباقي الأجزاء من مطبعة: دار كنوز إشبيليا، الرياض.

٢٠–تلخيص الشواهد، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق د: عباس مصطفى الصالحي، الطبعة الأولى:١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١– التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق أ.د: حسن هنداوي، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.

٢٢-الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق د: عادل سليمان جمال، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٩٩م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٣-حواشي المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق د: بهاء الدين عبد الرحمن، منشور على شبكة الألوكة، سنة النشر: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م رابط الموضوع: http://www.alukah.net/library/٠/١٠٨١٦٠/#ixzz٥Iy٦eR٢gZ

٢٤-الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح الشيخ: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٢٥-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٦-الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق الشيخ: محمّد عليّ النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٧١هـ.

٢٧-درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى:١٩٧٥م، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.

٢٨-ديوان أبي زبيد الطائي (ضمن شعراء إسلاميون)، مطبعة النعمان ١٩٦٨م، النجف.

٢٩-ديوان الأخطل، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠-ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٠م، وتحقيق: فوزي عطوي، بيروت.

٣١-ديوان النابغة الذبياني، حققه: أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر.

٣٢-ديوان امرئ القيس، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، والخامسة، دار المعارف، مصر.

٣٣-ديوان جرير، تحقيق: نعمان طه، دار المعارف، الطبعة الأولى: ١٩٧١م، القاهرة، ودار صادر، بيروت ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٣٤-ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي ١٩٠٣م، نسخة مصورة عن دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت. وتحقيق د: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق.

٣٥-ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د: ناصر الدين الأسد، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ-١٩٦٢م، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ودار صادر ١٩٦٧م، بيروت.
٣٦-ديوان لبيد بن ربيعة، (شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د: حنا نصر الحتّي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٧-سفر السعادة وسفير الإفادة، للإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د: محمد أحمد الدالي، وقدم له د: شاكر الفحام (رئيس مجمع العلمي العربي بدمشق)، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، دار صادر، لبنان.
٣٨-شرح أبيات المفصل والمتوسط، للسيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، دراسة وتحقيق د: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٣٩-شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق د: محمد علي سلطاني، الطبعة الأولى: ١٩٧٩م، دار المأمون للتراث، دمشق.
٤٠-شرح أبيات مغني اللبيب، تصنيف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق:عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، الطبعة الأولى والثانية، دار المأمون للتراث، ودار الثقافة العربية، دمشق.
٤١-شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، تأليف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
٤٢-شرح المفصل، لابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي النحوي، تحقيق أ.د: إبراهيم محمد عبد الله، الطبعة الأولى:١٤٣٤هـ-٢٠١٣، دار سعد الدين، دمشق.
٤٣-شرح تسهيل الفوائد، لأبي عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٤٤-شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د: صاحب أبو جناح، الطبعة الأولى (د.ت).

٤٥-شرح ديوان المتنبي، المنسوب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الأخيرة، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، مطبعة البابي الحلبي، مصر، القاهرة.

٤٦-شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، ومحمد الزفزاف -المدرس في كلية اللغة العربية، ومحمد محيي الدين عبد الحميد- المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٧-شرح شواهد المغني، للسيوطي، تصحيح وتعليق الشيخ: محمد محمود الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

٤٨-شرح شواهد المفصل، لفخر الدين بيكباركي الخوارزمي، دراسة وتحقيق د: يوسف محمود فجال، الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١٢م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٤٩-شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي،كتب مقدماته،وأكمله من النسخ الخطية، وخرّج شواهده، وترجم لأعلامه،ورتّب أبوابه، ورقّمها، وصنع فهارسه د:عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى:٢٠١٦م، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٠-الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق وشرح الشيخ: أحمد محمد شاكر، مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، دار الحديث، القاهرة.

٥١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، دار العلم للملايين، بيروت.

٥٢-الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الجيل، بيروت، لبنان.

٥٣- الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي، الرياض.
٥٤- الطرائف الأدبية، صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيّله: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٥٥- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، شرح وتحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
٥٦- علّق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، الطبعة: الثالثة، دار المعارف، القاهرة.
٥٧- عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيبويه، للأسود الغندجاني، تحقيق د: محمد علي سلطاني، الطبعة الأولى، دمشق، (د.ت) دار النبراس،
٥٩- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، الطبعة الثانية: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، دار المعرفة، لبنان-بيروت.
٦٠- الكامل، للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د: محمد أحمد الدالي، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦١- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق وشرح د: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
٦٢- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الطبعة الأولى ١٩٤١م، مصوّرة مكتبة المثنى، بغداد.

٦٤- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٦٥- مجالس العلماء، لأبي القاسم: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،

٦٦- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، (د.ت).

٦٧- مجمع الآداب في معجم الألقاب، لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (المتوفى: ٧٢٣ هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران.

٦٨- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى ١٩٨٠م، دار المصرية للتأليف والترجمة، والهيئة العامة للكتاب، مصر.

٦٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لأبي الفتح العباسي: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت.

٧٠- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق د: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٧١- المعمرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د: عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى:١٩٦١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

٧٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد، جمال الدين: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، دار الفكر، دمشق.

٧٣- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دراسة وتحقيق د: فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٧٤- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الطبعة الأولى: ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

٧٥- المقتضب، لأبي العباس: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المعروف بالمبرد، تحقيق الشيخ د: محمد عبد الخالق عظيمة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت.

٧٦- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق أ.د: ف. كرنكو، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م،دار الجيل، بيروت.

٧٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري، تحقيق د: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن.

٧٨- نسب عدنان وقحطان، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٧٩- نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق د: ناجي حسن، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٨٠- نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق د: إحسان عباس، الطبعة الأولى ١٩٧١م، دار صادر، بيروت.